

تاريخ الإرسال (2020-05-21)، تاريخ قبول النشر (2020-08-08)

د. غدير برنس الزين

اسم الباحث الأول:

د. عبد الكريم عوده الله الخرابشة

اسم الباحث الثاني :

قسم علم الاجتماع / الانحراف والجريمة كلية الأميرة رحمة -  
جامعة البلقاء التطبيقية -الأردن.

اسم الجامعة والبلد:

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

[Zaben2012@bau.edu.jo](mailto:Zaben2012@bau.edu.jo)

## الجرائم الإلكترونية ومستوى الوعي بخطورتها - دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الأردني

<https://doi.org/10.33976/IUGJHR.29.2/2021/11>

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الجرائم الإلكترونية و مستوى الوعي بخطورتها من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني في جامعة البلقاء التطبيقية كلية الأميرة رحمة الجامعية، والتعرف على عادات وأنماط استخدام الإنترنت لدى الشباب ، وتحديد إن كان هناك فروق تعزى إلى الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم أعداد استبانة تكونت من (43) فقرة، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، وتكونت عينة الدراسة من (212) طالب وطالبة، تم إجراء الدراسة في شهر تشرين الثاني من عام 2019، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وتم استخدام الإحصاء الوصفي (النسب المئوية) واختبار (ت)، واختبار التباين الأحادي للمتغيرات. وكشفت نتائج الدراسة أن معدل تعرض الطلبة للجرائم الإلكترونية جاء بمستوى منخفض، كما بينت نتائج الدراسة أن 39.15% يقضون من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات على الإنترنت، أما أكثر المواقع استخداما فهو الفيس بوك بنسبة 49.06%، و 43.40% يدخلون للمواقع بهدف الترفيه والتسلية، أما مستوى الوعي بالجرائم الإلكترونية فقد جاء مرتفعاً، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة بأهمية استثمار وقتهم عند استخدام الإنترنت لتطوير مهاراتهم ، تفعيل النشاطات الرياضية ، و الثقافية ، والترفيهية، لجذب الشباب للحد من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، عقد المحاضرات لتوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية.

كلمات مفتاحية: الجريمة الإلكترونية، الوعي، الشباب.

## Cybercrimes and the Awareness of its Danger Field Study on Jordanian University Youth

### Abstract:

The study aimed to investigate the cybercrimes in terms of the awareness of its danger and penalties among the Jordanian University students at Al-Balqa applied University (princess Rahma College). It also aimed to explore the habits and patterns of Internet use among youth in general and whether there were any differences that can be attributed to gender, major, and academic year in particular. The sample of the study consisted of (212) male and female students who were selected randomly and were tested on October 2019. To achieve the goals of the study, a questionnaire consisted of (43) items was constructed. Further, the descriptive methodology and the social survey were used with sampling technique in addition to the use of the descriptive statistics (percentages), T-test and One-way ANOVA.

The results revealed a very low average of the students' exposure to cybercrimes. Further, 39.15% of the students spent around two to less than four hours on the internet. The results also showed that Facebook was the most frequently used social platform (49.06%) and (43.40%) of the students used social platforms for entertainment purposes. In addition, the students showed a very high average of awareness of cybercrimes.

The study recommended raising the awareness of the students on the importance of investing their time while using the Internet to develop their skills, activating sports, cultural, and recreational activities, to attract young people and thus to reduce the addiction to social media sites. It further recommended holding lectures which aims to raise the awareness on the dangers of the cybercrimes.

**Keywords:** awareness, cybercrime, youth.

## المقدمة:

شهد العالم تطوراً مذهلاً في مجال الاتصال من خلال توفر شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" التي جعلت الوصول إلى المعلومات، والتواصل بين الناس متاحاً في جميع الأوقات، مختصراً المسافات، وميسراً لتبادل المعلومات، ألا أن هذا التطور أدى إلى ظهور طائفة جديدة من الجرائم العابرة للحدود مختلفة عن باقي الجرائم التقليدية وقد سميت بالجرائم المعلوماتية أو الإلكترونية أو جرائم الإنترنت (1).

تعتبر الجرائم الإلكترونية من الجرائم المستحدثة على المجتمع، حيث تمثل الجانب السلبي لثورة الاتصالات العالمية، باستخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال منتشرة بين جميع الفئات الاجتماعية، لا سيما الشباب الذين يمضون جزءاً من وقتهم على منصات التواصل الاجتماعي، وقد تأثر الأردن كغيره من المجتمعات بهذه الظاهرة، حيث ظهرت " صور من الجرائم الإلكترونية في الأردن، كجرائم اختراق المواقع الإلكترونية، وجرائم اختراق البيانات الشخصية، وجرائم الاعتداء على الأموال الإلكترونية، وجرائم حماية التوقيع الإلكتروني، وجريمة الاحتيال عبر الهواتف الخلوية، وجرائم الابتزاز المالي والشخصي (2) فيروز ظاهرة الجرائم الإلكترونية، جعل من الضروري وضع سياسات وقائية وعلاجية لهذه الظاهرة، التي أصبحت تترك المجتمعات، وذلك لخطورتها وحجم الخسائر الذي قد ينتج عنها، وذلك من خلال توعية أفراد المجتمع بمخاطر الجرائم الإلكترونية، وكيفية الاستخدام الآمن لها، والعمل على وضع تشريعات قانونية لملاحقة المجرمين.

## الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (قيسي، 2010) (3) عنوانها (الجرائم الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت دراسة مسحية لبعض مستخدمي الإنترنت بالمملكة العربية السعودية) إلى الكشف عن حجم الجرائم الجنسية وجرائم الاختراق والجرائم المالية الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت، ومن أبرز نتائجها أن 53% من مستخدمي الإنترنت وجهت لهم دعوات من المواقع الجنسية عبر الإنترنت، و2% تعرضوا للتشهير من قبل أشخاص على الإنترنت وأن 7.7% تعرضت مواقعهم الإلكترونية للاختراق، وتعرض 24.6% تم تعرض أجهزتهم الشخصية للقرصنة، و3.5% تم العبث برصيد البطاقة الائتمانية و 29.5% تعرضوا لدعوات للعب القمار و 2.9% تعرضوا لدعوات من مواقع خاصة بتجارة المخدرات .

أما (إيمان، 2014) (4) فقد أجرت دراسة بعنوان "الجريمة الإلكترونية عبر الإنترنت في أوساط الطلبة الجامعيين" هدفت الدراسة للكشف عن مدى انتشار الجرائم الإلكترونية عبر الإنترنت في أوساط الطلبة الجامعيين وأنماط استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في الجزائر، وقد توصلت الدراسة أن "الفايس بوك" من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية التي تتأثر بقبول وتجاوب الطلبة، أن أكثر المواقع التي يرتادها الطلبة هي المواقع الترفيهية، كما أظهرت النتائج أن 60% قد تعرضوا للشتم، وأن 10.77% قد تعرضوا للابتزاز، و 4.62% قد تعرضوا للتحرش الجنسي، كما تعرض 23.33% للتشهير.

أجرت (شلاخ، وقرشي، 2017) (5) دراسة بعنوان "انتشار الجريمة الإلكترونية الماسة بالأشخاص في البيئة الجزائرية" هدفت الدراسة التعرف إلى أنماط وعادات استخدام الأشخاص للإنترنت في البيئة الجزائرية والتعرف إلى أهم صور وأشكال الجريمة الإلكترونية الواقعة على الأشخاص، وتكونت عينة الدراسة من "64" من مستخدمي الإنترنت من شتى المقاهي بولاية المسلية،

(1) المقصودي، الجرائم المعلوماتية خصائصها وكيفية مواجهتها قانونياً (ص21).

(2) النويران، الجرائم الإلكترونية وطرق الحد منها (ص179).

(3) قيسي، الجرائم الإلكترونية الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت.

(4) إيمان، الجريمة الإلكترونية عبر الإنترنت في أوساط الطلبة الجامعيين.

(5) شلاخ وقرشي، انتشار الجريمة الإلكترونية الماسة بالأشخاص في البيئة الجزائرية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أن الأشخاص يتعرضون لجريمة وصناعة الإباحية بدرجة متوسطة، وأن جرائم انتحال الشخصية والتغريب والاستدراج يستهدف هذا النوع من الجرائم صغار السن بصفة كبيرة والأشخاص بصفة عامة للتغريب بهم والضغط عليهم. كما أجرت (غريب، والأمير، 2017)<sup>(6)</sup> دراسة بعنوان "مدى الوعي لدى الفئة العمرية الشابة بنظام عقوبات الجرائم المعلوماتية السعودي" وبلغ عدد أفراد العينة "214" شاب وفتاة هدفت الدراسة التعرف إلى مفهوم جرائم المعلومات وأشكالها ومدى وعي الشباب السعودي بعقوبات نظام الجرائم المعلوماتية السعودي، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن 71% من أفراد العينة لديهم إلمام بمصطلح جرائم الكترونية، كما أظهرت الدراسة أن الغالبية العظمى لا يوجد لديهم نية في ممارسة هوية الاختراق الإلكتروني لأي جهاز آلي، وذلك دليل على انتشار الوعي بين فئة الشباب.

وأجرت (مباركي، 2017)<sup>(7)</sup> دراسة بعنوان "اشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر الفيس بوك" هدفت الدراسة التعرف إلى الجرائم الإلكترونية المرتكبة عبر الفيس بوك التي تعرض لها الشباب مستخدمو المواقع في الجزائر وتم الاعتماد على منهج المسح بالعينة، أظهرت نتائج الدراسة أن 37.1% تعرض حسابهم الشخصي عبر الفيس بوك للاختراق وأن 77.1% قد تعرض للتشهير والقذف، و 19.3% تعرض للابتزاز والتهديد عبر الفيس بوك، وأن 22.6% أنشأ أحدهم حساباً وهمياً بأسمائهم، و 61.4% تلقوا مواد إباحية جنسية عبر الفيس بوك.

#### الدراسات الأجنبية:

أجرت (Aricak el al., 2008)<sup>(8)</sup> دراسة بعنوان "التسلط عبر الإنترنت بين المراهقين الأتراك" هدفت الدراسة التعرف إلى التتمر والمضايقات من خلال استخدام الهواتف والإنترنت وتوصلت الدراسة أن 9.5% كانوا ضحايا للتتمر والمضايقات. كما قام (Tade & Aliyu, 2011)<sup>(9)</sup> بدراسة بعنوان "تنظيم الاحتيال عبر الإنترنت بين الطلاب الجامعيين في نيجيريا" وهدفت الدراسة التعرف إلى مشاركة الشباب في جرائم الاحتيال الإلكترونية، وأظهرت النتائج أن الاحتيال على الإنترنت في مؤسسات التعليم العالي منظم اجتماعياً وموصول بشبكات عالية.

وأجريت (Lembrechtsi, 2012)<sup>(10)</sup> دراسة بعنوان "التتمر عن طريق الصور الرقمية بين طلاب المدارس في بلجيكا" هدفت الدراسة التعرف إلى ظروف وانتشار هذا النوع من التتمر عبر الإنترنت، وخصائص الضحايا والجناة، وكشفت الدراسة أن 10.1% من المجهين كانوا ضحايا، في حين أن 9.2% كانوا من المتمرين وأن الجناة من الذكور أكثر من الإناث. وأجريت (Marcum el al., 2012)<sup>(11)</sup> دراسة عنوانها "معركة بين الجنسين: فحص البلطجة الإلكترونية للذكور والإناث" هدفت الدراسة التعرف للاختلافات في البلطجة الإلكترونية بين الذكور والإناث في مرحلة البكالوريوس في جامعة (southeastern) في أميركا، وخاصة فيما يتعلق بنشر القيل والقال، تشير النتائج إلى أن هناك تنبؤات مماثلة بالتتمر الإلكتروني بين الجنسين، وأن الإناث أكثر نشر للقيل والقال من الذكور.

قام (Nasi el al., 2015)<sup>(12)</sup> بدراسة بعنوان "الايذاء بالجرائم السيبرانية بين الشباب" وهدفت الدراسة التعرف إلى الايذاء في جرائم الجريمة السيبرانية، وما هي الخصائص المشتركة لهذه الجرائم، وبعض التنبؤات العامة بوقوع ضحايا الجريمة السيبرانية (الإلكترونية) بين المراهقين، وتم إجراء الدراسة على عينة مجتمعية من أربعة بلدان (فنلندا والولايات المتحدة وألمانيا والمملكة

(6) غريب و الأمير، مدى الوعي لدى الفئة العمرية الشابة بنظام عقوبات الجرائم المعلوماتية السعودي.

(7) مباركي، أشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر الفيس بوك.

(8) Aricak el al., Cyberbullying among Turkish adolescents

(9) Tade & Aliyu, Social Organization of Internet Fraud among University Undergraduates in Nigeria

(10) Lembrechtsi, Digital Image Bullying Among School Students in Belgium :An Exploration of the Characteristics of Bullies and their Victims". International Journal Of Cyber Criminology

(11) Marcum el al., Battle of the sexes : An Examination of Male and Female Cyber Bullying

(12) Nasi el al., Cybercrime Victimization Among Young People: A Multi-Nation Study

المتحدة) وتوصلت الدراسة أن الإيذاء الحاسوبي على الإنترنت غير شائع، حيث أظهرت الدراسة أن 6.5% من المشاركين ضحايا، وأن الافتراء والتهديد بالعنف هما أكثر الأشكال شيوعاً للإيذاء أما التحرش الجنسي فهو الأقل شيوعاً.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ ان الدراسات قد تناولت موضوعاً هاماً وهو الجرائم الإلكترونية ، وقد اختلفت تلك الدراسات في أهدافها حيث نجد أن دراسة (قيسي، 2008) و(شلاخ، وقرشي، 2017) هدفت إلى التعرف إلى أشكال الجريمة الإلكترونية الواقعة على الأشخاص المستخدمين للإنترنت، بينما هدفت دراسة (ايمان، 2014) و(مباركي، 2017) و(Aricak et al., 2008) و(Tade & Aliyu, 2011) و(Lembrechtsi, 2012) إلى معرفة الجرائم المرتكبة عبر الإنترنت بين أوساط الشباب ، أما (Nasi et al., 2015) و(Wick et al., 2017) هدفت إلى معرفة الجرائم المرتكبة عبر الإنترنت بين أوساط الشباب ، أما (Ojedokun & Eraye, 2012) فقد هدفت دراسته معرفة أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية للطلبة المتورطين في جرائم الإنترنت.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، بمحاولتها التعرف إلى الجرائم الإلكترونية ومستوى الوعي بخطورتها، لدى عينة من الشباب الجامعي الأردني.

#### مشكلة الدراسة:

وتعتبر ظاهرة الجرائم الإلكترونية من الظواهر المستجدة، التي رافقت ظهور شبكات الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، وقد تطورت الجرائم المرتكبة عبر الإنترنت في الآونة الأخيرة، وذلك لأسباب عديدة أبرزها، صعوبة التعرف على مرتكبيها، وسهولة ارتكابها، مما جعل البعض يعتبرها أداة مثالية لارتكاب الجريمة.

لقد أصبح استخدام الشبكة العنكبوتية من ضروريات الحياة المعاصرة لما توفره من خدمات لأفراد المجتمع في حياتهم العملية والشخصية، وتوفرها وسهولة الحصول عليها ورخص تكلفتها مقارنة بما تقدمه من خدمات، حيث تبلغ نسبة مستخدمي الإنترنت في الأردن لعام 2017 للأعمار خمس سنوات فأكثر 64.5% من عدد السكان ، 93.5% منهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، 87.6% يستخدمون الفيس بوك ، 91.0% الواتس اب، و 60.1% يستخدمون اليوتيوب<sup>(13)</sup>، وتعتبر فئة الشباب من أكثر الفئات استخداماً للشبكة العنكبوتية، ومنصات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، حيث يمضي العديد من الشباب وقتاً طويلاً على شاشات الكمبيوتر و هواتفهم المحمولة، قد يصل إلى حد الإدمان، "الانتشار الواسع في استخدام مواقع التواصل كان لا بد من الوقوف على ما يترتب من تلك الزيادة من إدمان مبالغ فيه في استخدامها، وما يلحق ذلك الإدمان من آثار نفسية واجتماعية لها انعكاساتها الخاصة على شريحة كبيرة من المجتمع ولا سيما فئات الطلاب التي باتت رهينة لأجهزتها الذكية في متابعة المستجدات على مواقع التواصل الاجتماعي، والخوض فيها دون ضوابط أو قيود في بعض الأحيان<sup>(14)</sup> ونظراً لاستخدام المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل لوقت طويل، مما يجعل البعض عرضة للجريمة الإلكترونية ، لا سيما عند غياب التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية، وقصور معرفتهم بقانون الجرائم الإلكترونية، ونظراً لخطورة الجرائم الإلكترونية، وأثارها النفسية والاجتماعية الناجمة عن الاستخدام الغير آمن للإنترنت، وتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤل التالي " ما الجرائم الإلكترونية و مستوى الوعي بخطورتها - دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الأردني.

#### اسئلة الدراسة:

- 1- ما مستوى تعرض الشباب الجامعي الأردني للجرائم الإلكترونية.
- 2- ما عادات وأنماط استخدام الإنترنت لدى الشباب الجامعي الأردني.

<sup>(13)</sup> دائرة الاحصاءات العامة (2018).

<sup>(14)</sup> الضبان، والحربي، إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بالأمن النفسي (ص2).

### 3-ما مستوى وعي الشباب الأردني بالجرائم الإلكترونية.

#### فرضية الدراسة:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالجرائم الإلكترونية لدى الشباب الجامعي تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، التخصص).

#### أهداف الدراسة:

1-تحديد نوع الجرائم الإلكترونية التي تعرض لها الشباب الجامعي الأردني.

2-التعرف إلى عادات وأنماط استخدام الإنترنت عند الشباب الجامعي الأردني.

3-تحديد مستوى وعي الشباب الأردني بالجرائم الإلكترونية.

4-التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الوعي بالجرائم الإلكترونية لدى الشباب الجامعي التي تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، التخصص).

#### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من:

- تناولها لموضوع هام ينطوي على إطار الجرائم الإلكترونية، التي تعتبر من الجرائم المستحدثة بالمجتمع، وتسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها الشباب.

- لفت انتباه الباحثين إلى إجراء مزيد من الدراسات في مجال الجرائم الإلكترونية والظواهر السلبية المرتبطة باستخدام وسائل الاتصال الحديثة.

- ستعمل هذه الدراسة على إثراء الجانب المعرفي والفكري من خلال إثراء المكتبة العربية بدراسات في موضوع الجرائم الإلكترونية.

- تعميم نتائج الدراسة وتوصياتها ليستفيد منها الباحثون والمتخصصون وصانعو القرار في المجتمع لتحسين الشباب من مخاطر الجرائم الإلكترونية.

#### الإطار النظري:

#### خصائص الجرائم الإلكترونية:

تتفرد الجريمة الإلكترونية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن الجرائم التقليدية، ومن أبرز هذه الخصائص:

1-سرعة التنفيذ، 2 -التنفيذ عن بعد، 3-عابرة للدول، 4-جرائم ناعمة، 5-صعوبة متابعتها وإثباتها<sup>(15)</sup>.

#### أهم الجرائم المرتكبة عبر شبكة الإنترنت:

1-اختراق شبكات وأجهزة الحاسب الآلي المرتبطة بشبكة الإنترنت والتجسس 2-التخريب والإتلاف والتحريف والتزوير

3-السرقه والاختلاس 4 -بث المواد والأفكار غير المشروعة عبر شبكة الإنترنت 5-إساءة استخدام البريد الإلكتروني و القرصنة وسرقه حقوق الملكية الفكرية<sup>(16)</sup>.

#### دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية:

هنالك العديد من الدوافع لارتكاب الجرائم الإلكترونية ومن أهمها:

1-الولع في جمع المعلومات.

2-حب المغامرة والإثارة.

3-الدوافع الشخصية.

(15) كزيز، وقط، أثر الجرائم الإلكترونية على أمن و استقرار الدول (ص 123)

(16) العلماء، جرائم الإنترنت و الاحتماب عليها (ص7-11).

4-تحقيق المكاسب المالية.

5-الدوافع السياسية(17).

تم الاطلاع على عدد من النظريات في علم الجريمة التي تفسر أسباب وقوع الفرد ضحية للجريمة ولعل من أبرزها  
نظرية النشاطات الرتيبة:

يعد كوهن وفيلسون (Felson،Cohen) أصحاب نظرية النشاطات الرتيبة، التي ظهرت في نهاية السبعينيات، وقد حددا  
العناصر الأساسية الثلاثة من المتغيرات وهي:  
1-المجرم الذي لديه الدافع 2-الهدف المناسب أي وجود هدف ذو قيمة يستحق ارتكاب الجريمة 3-الحارس المؤهل للأشخاص  
أو الممتلكات.

والأطروحة (المقولة) الرئيسية في النظرية هي أن معدلات ضحايا الجريمة ستزداد عندما يكون هناك النقاء أو تقارب في  
الزمان والمكان لعناصر الحد الأدنى الثلاث للاتصال المباشر لوقوع الجريمة، وهذا يعني أن احتمالية وقوع الجريمة تزداد إذا تواجد  
شخص أو أكثر ولديهم الدافع لارتكاب الجريمة، وإذا تواجد الهدف المناسب أو الضحية المحتملة، وكذلك إذا غاب الحراس  
الرسميون أو غير الرسميين والذين يمكن ان يردعوا أو يوقفوا المجرم المحتمل (18). ويمكن تفسير زيادة ضحايا الجريمة الإلكترونية  
من خلال التغييرات في أنشطة الناس الروتينية في الحياة اليومية، فمع ظهور شبكة الإنترنت فقد تغيرت طريقة الناس التي  
يتواصلون فيها أو يتفاعلون مع الآخرين في العلاقات الشخصية، والترفيه، والتجارة... الخ، أن التغييرات في أنشطة الناس الروتينية  
، مثل استخدام النت وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، والأيمل والمواقع وغيرها قد خلفت فرصا للجناة المتحفزين مع  
وجود أهداف قيمة وسهلة في الحيز الفضائي مع غياب الحراسة(19).

**مفاهيم الدراسة:**

الجريمة الإلكترونية: الجرائم التي ترتكب باستخدام الحاسوب والشبكات والمعدات التقنية مثل الجوال(20).

التعريف الإجرائي للجريمة الإلكترونية: الجرائم التي تعرض لها طلاب خلال استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي مثل جرائم  
الغذف والسب، والتهديد والمضايقة، الجرائم المالية والجرائم الجنسية.

الوعي: ادراك الإنسان لنفسه ولمحيطه وما يدور حوله وهو يتخذ اشكالا متنوعة(21).

التعريف الإجرائي للوعي: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة البحث.

الشباب: تعرف القواميس السسيولوجية الشباب بأنهم أولئك الذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشر والرابعة والعشرين أي الذين أتموا  
المرحلة الدراسية العامة فهم يعيشون مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة ويتخطى الأفراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون  
أكثر تحرر(22).

التعريف الإجرائي للشباب: هم الشباب الجامعي الذين يدرسون في جامعة البلقاء التطبيقية كلية الأميرة رحمة الجامعية لمرحلة  
البكالوريوس.

**مجالات البحث:**

المجال البشري: عينة الدراسة طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة رحمة الجامعية.

(17) خير الدين، القانون الدولي في مواجهة الجرائم المعلوماتية (ص 36).

(18) البداينة، نظريات علم الجريمة، ص64

(19) البداينة، الجرائم الإلكترونية المفهوم و الأسباب (ص12).

(20) البداينة، الجرائم الإلكترونية المفهوم و الأسباب (ص4).

(21) لقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس (ص204).

(22) بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ( ص452).

المجال المكاني: كلية الأميرة رحمة الجامعية.

المجال الزمني: طبق البحث بشهر تشرين الثاني من عام 2019.

الطريقة والإجراءات:

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، ويعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات الدراسية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها، ومعالجتها، وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة، أو الموضوع قيد الدراسة<sup>(23)</sup>، وتشتمل منهجية الدراسة على العمليات الإجرائية التي استخدمت، وذلك بدءاً من مجتمع الدراسة وعينتها والطرق البحثية وانتهاءً بأساليب المعالجة الإحصائية

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب البكالوريوس في كلية الأميرة رحمة الجامعية التي تدرس التخصصات التالية (علم اجتماع / الانحراف والجريمة، الخدمة الاجتماعية، التربية الخاصة، علم النفس التطبيقي) ويبلغ عدد الطلبة (703) حسب السجلات الرسمية لدائرة القبول والتسجيل للفصل الدراسي الأول (2019-2020).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الكلية تكونت من (240) طالب وطالبة، وتم استرداد (212) استبانة؛ أي بنسبة بلغت (88.33)، ونظراً لوجود (28) استبانة غير مكتملة فقد تم استبعادها لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي ليصبح العدد النهائي للاستبانة الصالحة لأغراض التحليل الإحصائي (212) استبانة.

جدول (1) وصف افراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	51	24.06
	أنثى	161	75.94
	المجموع	212	100
السنة الدراسية	أولى	61	28.77
	ثانية	59	27.83
	ثالثة	53	25.00
	رابعة	39	18.40
	المجموع	212	100
التخصص	علم الاجتماع/ الانحراف والجريمة	33	15.57
	التربية الخاصة	93	43.87
	الخدمة الاجتماعية	52	24.53
	علم النفس	34	16.04

(23) الخياط، أساليب البحث العلمي (ص94).

		التطبيقي	
100	212	المجموع	

#### أداة الدراسة:

تم تطوير الاستبانة بهدف جمع البيانات المطلوبة من أفراد عينة الدراسة بالاعتماد على دراسات (قيسي، 2008) (شلاخ، وقريشي، 2017) وتكونت الاستبانة من جزئيين:

الجزء الأول: ويشتمل على خصائص عينة الدراسة (الجنس، السنة الدراسية، التخصص).

الجزء الثاني: فقرات الاستبانة تكونت من (43) فقرة توزعت على ثلاثة محاور وهي:

- المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الإنترنت (5 فقرات).
- المحور الثاني: الجرائم الإلكترونية التي تم تعرض لها عبر الإنترنت (25 فقرة).
- المحور الثالث: مستوى الوعي بالجرائم الإلكترونية وإجراءات تقديم الشكاوى (13 فقرة).

#### صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من صدق الأداة الظاهري تم عرض الاستبانة على (8) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة في الجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية، لمعرفة مدى توافق الأبعاد مع أهداف الدراسة وأسئلتها التي تحاول الإجابة عنها، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن 85%، وبناءً على ذلك صيغت الأداة في صورتها النهائية.

جدول (2) ثبات محاور الجرائم الإلكترونية التي تعرض لها الشباب الجامعي والوعي لديهم بخطورتها بأسلوب الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)

المحاور	عدد الفقرات	قيمة الفا كرونباخ
الغذف والسب وتشويه السمعة	6	0.904
التهديد والمضايقة	7	0.915
الجرائم غير الأخلاقية	6	0.899
الجرائم المالية	5	0.855
الكلية للجرائم الإلكترونية	24	0.964
مستوى الوعي بالجرائم الإلكترونية	13	0.762

يبين الجدول (2) أن قيم ثبات فقرات محاور الجرائم الإلكترونية التي تعرض لها الشباب الجامعي و الوعي لديهم بخطورتها تتمتع بقيم اتساق داخلي بدرجة عالية حيث بلغت (0.904) لمحور الغذف والسب وتشويه السمعة كما بلغت (0.915) لفقرات محور التهديد والمضايقة وبلغت (0.899) لفقرات محور الجرائم غير الأخلاقية وبلغت (0.855) لفقرات محور الجرائم المالية بينما بلغت (0.964) لجميع فقرات الجرائم الإلكترونية ككل بينما بلغت (0.762) لمحور مستوى الوعي بالجرائم الإلكترونية.

وتعد هذه القيم مناسبة وكافية لأغراض مثل هذه الدراسة وتشير إلى قيم ثبات مناسبة بحيث أن القيمة القصوى التي يمكن أن يصلها الثبات هو الواحد الصحيح وهذه القيم قريبة بدرجة كبيرة من هذه القيمة (1.00).

#### المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي و التحليلي وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية



(spss)، فقد تم استخراج التكرارات المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية، وقد تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات أداة الدراسة، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لقياس تشتت الإجابات عن المتوسط الحسابي، وإجراء اختبار التباين الثنائي Two Way ANOVA. وفي ضوء أهداف البحث فقد تم صياغة عدد من الاسئلة وفيما يلي عرض نتائج هذه الاسئلة :

**عرض نتائج السؤال الأول: ما الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني؟**

للإجابة على هذا السؤال فقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجرائم الإلكترونية التي تعرض لها الشباب الجامعي كما استخدم مقياس تصنيفي ثلاثي لوصف قيم المتوسطات الحسابية (منخفض / متوسط / مرتفع) على النحو التالي:

المتوسطات الحسابية التي تم التوصل اليها وفق الآتي:

تقييم منخفض	2.33 - 1
تقييم متوسط	3.67 - 2.34
تقييم مرتفع	5.00 - 3.68

وقد استخدمت المعادلة التالية في استخراج مدى الوصف

(اعلى وزن للاستجابة - ادنى وزن للاستجابة)

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{عدد الفئات التصنيفية}}{\text{عدد الفئات التصنيفية}}$$

(1 - 5)

$$\text{طول الفئة} = \frac{1.33}{3}$$

وتوضح الجداول نتائج هذا السؤال

**جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجرائم الإلكترونية التي تعرض لها الشباب الجامعي و الوعي لديهم بخطورتها مرتبة تنازلياً**

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
2	التهديد والمضايقة	1.75	0.92	35.00	منخفض	1
1	القذف والسب وتشويه السمعة	1.74	0.94	34.80	منخفض	2
3	الجرائم الجنسية	1.74	0.93	34.80	منخفض	3
4	الجرائم المالية	1.57	0.88	31.40	منخفض	4
	الكلية للجرائم الإلكترونية	1.7	0.83	34.00	منخفض	

يبين الجدول (3) أن مستوى الجرائم الإلكترونية التي تعرض لها الشباب الجامعي كان منخفضاً، إذ تجسدت هذه المحاور (ككل) بمتوسط حسابي بلغت قيمته (1.70) حيث يمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (34.0)، ويلاحظ أن المحاور الفرعية قد جاء

تقديرها بدرجة منخفضة، وتراوح المتوسطات الحسابية بين (1.75 - 1.57) ، وجاء محور التهديد والمضايقة في المرتبة الأولى إذ تم تقديره بمتوسط حسابي (1.75) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية بقيمة (35.0)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة الجرائم المالية والذي تم تقديره بمتوسط حسابي (1.57) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية بقيمة (31.40).

وقد تم تحليل الجرائم الإلكترونية التي تعرض لها الشباب الجامعي تبعا لفقراتها:

أولاً: تحليل فقرات محور القذف والسب وتشويه السمعة:

#### جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور القذف والسب وتشويه السمعة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
6	ترويج الإشاعات	1.99	1.31	39.80	منخفض	1
4	الافتراء بوقائع غير صحيحة	1.87	1.27	37.40	منخفض	2
2	التقليل من الاحترام والقيمة	1.77	1.14	35.40	منخفض	3
3	الشعور بالإهانة والدونية	1.62	1.02	32.40	منخفض	4
5	خدش الشرف بألفاظ شنيعة	1.61	1.05	32.20	منخفض	5
1	المساس بالكرامة والشرف	1.55	1.04	31.00	منخفض	6
	محور القذف والسب وتشويه السمعة	1.74	0.94	34.80	منخفض	

يظهر الجدول رقم (4) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور القذف والسب وتشويه السمعة وباستعراض هذه القيم يتبين أن مستوى محور القذف والسب وتشويه السمعة قد جاء بدرجة منخفضة، إذ تم تقدير هذا المحور بمتوسط حسابي (1.74) ويمثل هذا المحور أهمية نسبية (34.80)، وجاء مستوى فقرات المحور منخفضاً، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (1.99 - 1.55)، وقد حققت الفقرة رقم (6) الرتبة الأولى وهي "ترويج الإشاعات" إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (1.99) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (39.80)، وقد حققت الفقرة رقم (4) الرتبة الثانية وهي "الافتراء بوقائع غير صحيحة" إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (1.87) و يمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (37.40)، كما حققت الفقرة رقم (1) المرتبة الأخيرة وهي "المساس بالكرامة والشرف" حيث تم تقدير هذه الفقرة بمتوسط حسابي بقيمة (1.55) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية بقيمة (31.0).

أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز ما يتعرض له الطلبة "ترويج الإشاعات" وقد جاء بالمرتبة الثانية "الافتراء بوقائع غير صحيحة" والافتراء يرتبط بإطلاق الإشاعات التي تستند في الغالب إلى معلومات غير صحيحة ؛ ويعزى ذلك أن المجتمع الجامعي قد يتواجد فيه بعض الطلبة الذين يعانون من حالات نفسية غير مستقرة وافتقار البعض للقيم الأخلاقية السليمة بالإضافة لوجود عامل الغيرة والتنافس مما يدفع البعض إلى إطلاق الإشاعات وترويجها، وقد جاءت نتائج هذا المحور منخفضة.

وهذا يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة (إيمان، 2015) التي أكدت نتائجها أن 23.33% تعرضوا للتشهير و يتفق أيضا مع نتائج دراسة (قيسي، 2008) التي أظهرت أن 2% فقط قد تعرضوا للتشهير من قبل أشخاص على صفحات الإنترنت، ونتائج دراسة، (Aricak et al., 2008) التي أظهرت أن 5.9% كانوا ضحايا للتمتر والمضايقات فالدراسات السابقة تشير إلى انخفاض معدل تعرض الطلبة للجريمة الإلكترونية.

ويتفق أيضا مع دراسة (Nasi et al., 2015) التي أظهرت نتائجها أن 6.5% فقط كانوا ضحايا للتمتر عبر الإنترنت، كما تتفق في بعض المحاور مع دراسة (شلاخ، قريشي، 2012) التي أظهرت نتائج دراستها أن محور التهديد والمضايقة جاء بدرجة بين منخفضة إلى متوسطة .

ولا تتوافق نتائج الدراسة مع (مباركي، 2017) التي أظهرت أن 77.1% من أفراد العينة قد تعرضوا للتشهير والقذف.

ثانياً: تحليل فقرات محور التهديد والمضايقة:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور التهديد والمضايقة مرتبة تنازلياً:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
1	الإحساس الدائم بخطر مرتقب	1.92	1.21	38.40	منخفض	1
5	إعطاء ملاحظات مسيئة	1.84	1.20	36.80	منخفض	2
6	القرصنة وسرقة المعلومات	1.80	1.13	36.00	منخفض	3
7	التتبع الإلكتروني	1.80	1.18	36.00	منخفض	3
4	الكشف عن معلومات ذات خصوصية	1.75	1.09	35.00	منخفض	5
2	التعرض للتخويف والترهيب	1.61	1.03	32.20	منخفض	6
3	الابتزاز والإرغام على أفعال معينة	1.54	1.04	30.80	منخفض	7
	التهديد والمضايقة	1.75	0.92	35.00	منخفض	

يظهر الجدول رقم (5) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور التهديد والمضايقة وباستعراض هذه القيم يتبين أن مستوى محور التهديد والمضايقة قد جاء بدرجة منخفضة، إذ جاء تقدير هذا المحور بمتوسط حسابي (1.75) ويمثل هذا المحور أهمية نسبية (35.0)، وجاء مستوى فقرات المحور منخفض، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (1.92) - (1.54)، وقد حققت الفقرة رقم (1) الرتبة الأولى وهي "الإحساس الدائم بخطر مرتقب" إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (1.92) و يمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (38.40)، وقد حققت الفقرة رقم (5) الرتبة الثانية وهي "إعطاء ملاحظات مسيئة" إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (1.84) و يمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (36.80) كما حققت الفقرة رقم (1) المرتبة الأخيرة، حيث تم تقدير هذه الفقرة بمتوسط حسابي بقيمة (1.75) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية بقيمة (35.00).

أشارت النتائج أن من أبرز التهديدات والمضايقات عبر الإنترنت "الإحساس الدائم بخطر مرتقب" وقد يعزى ذلك لوجود عدواه ومواقف سلبية مع أشخاص وجهوا له تهديداً، ومن المضايقات الأخرى "إعطاء ملاحظات مسيئة" وقد يعزى ذلك أنه من السهل إرسال هذا النوع من الملاحظات بهدف إزعاج الطرف المقابل دون مقابلته وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك لصعوبة التعرف على مرتكب هذا النوع من الجرائم، وقد جاءت نتائج هذا المحور منخفضة. هذا يتفق مع ما جاءت به دراسة (مباركي، 2017) التي أظهرت أن 37.1% تعرض حسابهم الشخصي عبر الفيس بوك للاختراق، و 19.3% تعرضوا للابتزاز والتهديد و 22.6% إنشاء أحدهم حساباً وهمياً بأسمائهم، كما تتفق مع نتائج دراسة (ايمن، 2015) التي أظهرت أن 10.77% قد تعرضوا للابتزاز، كما تتوافق مع دراسة (قيسي، 2008) التي أظهرت أن 7.7% تعرضت لمواقعهم الإلكترونية للاختراق و 24.6% قد تعرضت لأجهزتهم الشخصية للقرصنة.

ثالثاً: تحليل فقرات محور الجرائم الجنسية

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الجرائم غير الأخلاقية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
1	وجهت لك دعوة من مواقع جنسية عبر الإنترنت	2.19	1.29	43.80	منخفض	1
5	التشهير من قبل اشخاص على صفحات الإنترنت	1.77	1.17	35.40	منخفض	2
3	التحرش الجنسي عبر الإنترنت	1.75	1.19	35.00	منخفض	3
6	الابتزاز الجنسي	1.68	1.10	33.60	منخفض	4

2	استخدم شخص ما بريدك الإلكتروني لنشر فيديوهات أو صور إباحية	1.60	1.09	32.00	منخفض	5
4	فبركة الصور ببرامج متطورة	1.46	0.96	29.20	منخفض	6
	الجرائم الجنسية	1.74	0.93	34.80	منخفض	

يظهر الجدول رقم (6) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الجرائم الجنسية وباستعراض هذه القيم يتبين أن مستوى محور الجرائم غير الأخلاقية قد جاء بدرجة منخفضة، إذ تقدير هذه المحور بمتوسط حسابي (1.74) ويمثل هذا المحور أهمية نسبية (34.80)، وجاء مستوى فقرات المحور منخفض، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.19) - (1.46)، وقد حققت الفقرة رقم (1) الرتبة الأولى وهي "وجهت لك دعوة من مواقع جنسية عبر الإنترنت" إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (2.19) و يمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (43.80)، وقد حققت الفقرة رقم (5) الرتبة الثانية وهي "التشهير من قبل أشخاص على صفحات الإنترنت" بمتوسط حسابي (1.77) و يمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (35.40)، كما حققت الفقرة رقم (4) المرتبة الأخيرة وهي " فبركة الصور ببرامج متطورة" حيث تم تقدير هذه الفقرة بمتوسط حسابي بقيمة (1.46) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية بقيمة (29.20).

أما محور الجرائم الجنسية فقد كشفت النتائج بأنه تم توجيه دعوة من مواقع جنسية عبر الإنترنت "بالمرتبة الأولى وقد يعزى ذلك ان هذه المواقع تبحث عن متابعين، وكون 78.77% من الطلبة يقضون من ساعتين إلى أكثر من خمس ساعات على الإنترنت ذلك يجعلهم عرضة لتلقي دعوات من هذه المواقع، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة (قيسي، 2008) التي أظهرت أن 53% من مستخدمي الإنترنت وجهن لهم دعوات من المواقع الجنسية عبر الإنترنت، كما تتفق مع دراسة (Nasi el al., 2015) التي أظهرت أن التحرش الجنسي الأقل شيوعاً في الإيذاء الإلكتروني، كما تتقارب نتائج مع دراسة (مباركي، 2017) التي أظهرت أن 61.4% تلقوا مواد إباحية جنسية عبر الفيس بوك.

رابعا: تحليل فقرات محور الجرائم المالية

#### جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الجرائم المالية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
5	الغش أثناء التسوق الإلكتروني	1.94	1.34	38.80	منخفض	1
2	الاحتيال المالي	1.52	1.06	30.40	منخفض	2
1	وجهت لك دعوة للعب القمار عبر الإنترنت	1.50	1.06	30.00	منخفض	3
3	تغيير بياناتك ومعلوماتك من قبل أشخاص لتحقيق مكاسب مالية	1.50	1.03	30.00	منخفض	3
4	تم دعوتك لمواقع خاصة بتجارة المخدرات والترويج لها	1.40	1.03	28.00	منخفض	5
	الجرائم المالية	1.57	0.88	31.40	منخفض	

يظهر الجدول رقم (7) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الجرائم المالية وباستعراض هذه القيم يتبين أن مستوى محور الجرائم المالية قد جاء بدرجة منخفضة، إذ تقدير هذا المحور بمتوسط حسابي (1.57) ويمثل هذا المحور أهمية نسبية (31.40)، وجاء مستوى فقرات المحور منخفضاً، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (1.94) - (1.40)، وقد حققت الفقرة رقم (5) الرتبة الأولى وهي "الغش أثناء التسوق الإلكتروني" إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (1.94) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (38.80)، وقد حققت الفقرة رقم (2) الرتبة الثانية وهي "الاحتيال المالي" إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (1.52) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (30.40)، كما حققت الفقرة رقم (4) المرتبة الأخيرة وهي " تم دعوتك لمواقع

خاصة بتجارة المخدرات والترويج لها" حيث تم تقدير هذه الفقرة بمتوسط حسابي بقيمة (1.40) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية بقيمة (28.0).

بينت النتائج تعرض الطلبة إلى الغش أثناء التسوق الإلكتروني ، كما أظهرت الدراسة أن "الاحتيايل الإلكتروني" جاء بالمرتبة الثانية، والاحتيايل الإلكتروني يرتبط أيضا بتسوق الإلكتروني الذي قد يعرض البعض للاحتيايل بسبب عدم خبرتهم بالتسوق الإلكتروني أو أعطاهم معلومات لطرف الآخر مما يتيح له الفرصة للاحتيايل عليهم وهذا ما تفسره نظرية النشاطات الرتبية التي تؤكد أن وجود المجرم ذو الرغبة والهدف المناسب مع غياب الرقابة، عند اجتماع هذه المكونات تزداد احتمالية الجريمة، وقد جاءت نتائج المحور منخفضة، ويعزى ذلك أن الطلبة في المرحلة الدراسية وتعاملاتهم المالية محدودة، وتتوافق نتائج الدراسة مع دراسة (قيسي، 2008) التي أظهرت أن 29.5% تعرضوا لدعوات للعب القمار عبر الإنترنت.

#### السؤال الثاني: ما عادات وأنماط استخدام الإنترنت عند الشباب الجامعي الأردني؟

للإجابة على هذا السؤال فقد استخدمت التكرارات والنسب المئوية لعادات وأنماط استخدام الإنترنت عند الشباب.

جدول (8): عادات وأنماط استخدام الإنترنت عند الشباب الجامعي الأردني:

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
عدد الساعات التي تقضيها يوميا في استخدام الإنترنت.	ساعة وأقل من ساعتين	45	21.23
	ساعتين وأقل من 4 ساعات	83	39.15
	خمس ساعات فأكثر	84	39.62
	المجموع	212	100.00
تتصفح الإنترنت.	بمفردك	139	65.57
	مع الأصدقاء	56	26.42
	مع أفراد العائلة	17	8.02
	المجموع	212	100.00
الفرات المفضلة لاستخدام الإنترنت.	الصباح	10	4.72
	المساء	41	19.34
	ساعات المتأخرة من الليل	28	13.21
	ليس هناك وقت محدد	133	62.74
اسباب استخدامك للإنترنت.	المجموع	212	100.00
	التعليم وتطوير الذات	52	24.53
	الإعلام	6	2.83
	الترفيه والتسلية	92	43.40
من بين هذه المواقع حدد أي منها الأكثر استخداماً.	دخول مواقع التواصل الاجتماعي	62	29.25
	المجموع	212	100.00
	Facebook	104	49.06
	Twitter	9	4.25
	Snapchat	24	11.32
	You_ tube	51	24.06
	Google	27	12.74
	Whatsapp	42	19.81

أظهرت نتائج الدراسة أن 39.15% من الطلبة يقضون من ساعتين وأقل من أربع ساعات و 39.62% يقضون خمس ساعات وأكثر أي 78.77% من أفراد العينة يقضون من ساعتين إلى أكثر من خمس ساعات على الإنترنت يوميا. كما أظهرت أن 26.42% يتصفحون الإنترنت مع الأصدقاء و 65.57% يتصفحون الإنترنت وحدهم وهذا يعني أنهم يقضون فترة طويلة بحالة انعزال عن أسرهم وواقعهم، مما يجعلهم يرتبطون بعلاقات مع العالم الافتراضي قد تكون أقوى وأكثر انسجاما من العلاقات الواقعية .

كما ظهر أن 62.74% ليس لديهم وقت محدد لاستخدام الإنترنت ويعزى ذلك لتوفر الهواتف الخلوية مع الطلبة في جميع الأوقات وتوفيرها لخدمة الاتصال بالإنترنت طوال اليوم، فالطالب الجامعي في مرحلة يبحث فيها عن الاستقلالية وتشكيل علاقات وقضاء الأوقات بحيث تتناسب مع رغباته وإمكانياته المالية، والإنترنت يوفر له ذلك؛ مما يجعله يمضي أوقاتاً على الإنترنت أكثر من تلك المقضية في بناء حياته وتطوير مهارته.

وأظهرت النتائج أن 29.25% يستخدمون الإنترنت لدخول مواقع التواصل الاجتماعي و 43.40% للترفيه والتسلية، وقد يعزى ذلك لانخفاض الرغبة لدى الطلبة لمتابعة الأمور الجادة وميلهم لترفيه عن النفس لتخفيف من ضغوط الدراسة والحياة وإلى ضعف التوجيه والإرشاد من قبل الأسر والمدرسين إلى أهمية استثمار الإنترنت بما هو مفيد مع عدم إغفال أهمية الترفيه ، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (أيمن، 2015) التي أكدت نتائجها أن أغلب الطلبة يرتادون المواقع الترفيهية، مقابل 24.53% للتعليم وتطوير الذات

أما أكثر المواقع استخداما فهو الفيسبوك بنسبة 49.06%، وهذا يتفق مع دراسة (أيمن، 2015) التي أظهرت أن "الفيسبوك" من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية التي تستأثر بقبول وتجاوب الطلبة، أما اليوتيوب فقد حاز على 24.06%، ويعزى ذلك أن هذه المواقع تحتوي على الترفيه والتسلية التي تستأثر باهتمام الطلبة، أما أقل المواقع استخداما فهو تويتر بنسبة 4.25%.

#### السؤال الثالث: ما مستوى وعي الشباب الأردني بالجرائم الإلكترونية.

للإجابة على هذا السؤال فقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي الشباب الأردني بالجرائم الإلكترونية.

#### جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور مستوى وعي الشباب الأردني بالجرائم الإلكترونية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
12	أعرف حقوقي وواجباتي عند استخدام الأجهزة الإلكترونية.	4.47	0.89	89.40	مرتفع	1
8	توعية الأسرة بمخاطر التعرض للجرائم الإلكترونية.	4.38	0.89	87.60	مرتفع	2
11	أدرك أهمية الالتزام بالمعايير القانونية عند استخدام الأجهزة الإلكترونية.	4.38	0.87	87.60	مرتفع	3
13	أعرف التعامل مع كل من يحاول الإساءة عبر الإنترنت.	4.35	1.01	87.00	مرتفع	4
2	التوعية بالممارسات غير القانونية عند استخدام الأجهزة الإلكترونية.	4.28	0.84	85.60	مرتفع	5
1	العلم والدراية بقانون العقوبات الخاص بالجرائم الإلكترونية.	4.23	0.85	84.60	مرتفع	6
10	المعرفة بالعقوبات تمنعك من انتهاك خصوصية الآخرين.	4.17	1.01	83.40	مرتفع	7
4	الإطلاع على الجرائم الإلكترونية التي تحدث في المجتمع الأردني.	4.07	0.99	81.40	مرتفع	8
6	العلم بالإجراءات القانونية لتقديم شكوى عند تعرضي لجريمة الكترونية.	4.02	1.11	80.40	مرتفع	9
5	قانون العقوبات الخاص بالجرائم الإلكترونية حد من وقوع هذه الجرائم.	4.00	1.02	80.00	مرتفع	10
7	الخوف أن تكون ضحية للجرائم الإلكترونية.	3.68	1.21	73.60	مرتفع	11

3	أتردد بتقديم شكاوى للجهات المعنية عند التعرض للجرائم الإلكترونية.	3.26	1.35	65.20	متوسط	12
9	الرغبة بممارسة هواية الاختراق الإلكتروني للمواقع الإلكترونية.	2.71	1.54	54.20	متوسط	13
	مستوى وعي الشباب الأردني بالجرائم الإلكترونية.	4.00	0.54	80.00	مرتفع	

يظهر الجدول رقم (9) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور مستوى وعي الشباب الأردني بالجرائم الإلكترونية وباستعراض هذه القيم يتبين أن مستوى محور وعي الشباب الأردني بالجرائم الإلكترونية قد جاء بدرجة مرتفعة، إذ قُدر هذا المحور بمتوسط حسابي (4.0) ويمثل هذا المحور أهمية نسبية (80.0)، وجاء مستوى فقرات المحور بين متوسط ومرتفع، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (4.47 - 2.71)، وقد حققت الفقرة رقم (12) الرتبة الأولى وهي "اعرف حقوقي وواجباتي عند استخدام الأجهزة الإلكترونية" إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (4.47) و يمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (89.40)، وقد حققت الفقرة رقم (8) الرتبة الثانية وهي "توعية الأسرة بمخاطر التعرض للجرائم الإلكترونية" إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (4.38) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (87.60)، كما حققت الفقرة رقم (9) المرتبة الأخيرة وهي "الرغبة بممارسة هواية الاختراق الإلكتروني للمواقع الإلكترونية" حيث تم تقدير هذه الفقرة بمتوسط حسابي بقيمة (2.71) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية بقيمة (54.20).

تبين الدراسة أن الطلبة لديهم معرفة بحقوقهم وواجباتهم عند استخدام الأجهزة الإلكترونية، وهذه النتيجة تظهر أن لدى الطلبة الوعي عند استخدام الإنترنت، وحرصهم على تجنب الوقوع بمشاكل قد تصل إلى القضاء مما يعرضهم للمساءلة القانونية، كما أظهرت النتائج أن الأسرة تقوم بتوعية الأبناء بمخاطر التعرض للجرائم الإلكترونية، حيث تحرص على توعية الأبناء بمخاطر ارتكاب أو الوقوع ضحية لهذا النوع من الجرائم كما تقوم وحدة الجرائم الإلكترونية التابعة للبحث الجنائي، على إعطاء محاضرات بالجامعات وتعاونهم المستمر مع وسائل الإعلام من خلال بث رسائل توعوية بشكل مستمر وذلك لتوعية الشباب بمخاطر الجرائم الإلكترونية كون فئة الشباب الأكثر استخداماً للإنترنت، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة (غريب، والأمير، 2017) التي أظهرت أن 71% من عينة الدراسة لديهم إلمام بمصطلح جرائم الإلكترونية، كما أظهرت أن الغالبية العظمى لا يوجد لديهم نية في ممارسة هواية الاختراق الإلكتروني.

فرضية الدراسة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي الشباب الأردني بالجرائم الإلكترونية تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، التخصص)

جدول (10): الفروق في مستوى وعي الشباب الأردني بالجرائم الإلكترونية تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f *	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	51	3.89	0.58	1.31	0.087
	أنثى	161	4.04	0.53		
السنة الدراسية	أولى	61	3.97	0.46	0.46	0.706
	ثانية	59	4.07	0.55		
	ثالثة	53	3.97	0.62		
	رابعة	39	3.99	0.56		
التخصص	علم الاجتماع/ الانحراف والجريمة	33	4.05	0.38	0.37	0.769
	التربية الخاصة	93	4.00	0.52		
	الخدمة الاجتماعية	52	3.94	0.64		
	علم النفس التطبيقي	34	4.05	0.60		

\* تم تحويل قيمة t إلى f في متغير الجنس

تشير النتائج في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات مستوى وعي الشباب الأردني بالجرائم الإلكترونية تعزى لمتغير الجنس و متغير السنة الدراسية و متغير التخصص حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (1.31) وبمستوى دلالة (0.087) لمتغير الجنس وبلغت (0.46) وبمستوى دلالة (0.706) تبعاً لمتغير السنة الدراسية وبلغت قيمة ف المحسوبة (0.37) وبمستوى دلالة (0.769) تعزى لمتغير التخصص و تعد هذه القيم غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى وعي الشباب الأردني بالجرائم الإلكترونية تعزى إلى (الجنس، السنة الدراسية، التخصص) وقد يعزى ذلك أن الطلبة الذكور و الإناث و لجميع السنوات الدراسية، و بغض النظر عن التخصص يمتلكون الهواتف المحمولة و أجهزة الحاسوب، فبالتالي يتم توجيه التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية للجميع سواء كان ذلك التوجيه من قبل الأسر أو المؤسسات المعنية بالجرائم الإلكترونية.

#### نتائج الدراسة:

■ توصلت الدراسة إلى أن أهم الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها الشباب الجامعي هي (التهديد والمضايقة، القذف والسب و تشويه السمعة، الجرائم الجنسية، الجرائم المالية) وجاءت جميعها بمستوى منخفض، ويرجع ذلك إلى أن استخدام الإنترنت بشكل يومي و تواجده في كل مكان و توفره بأسعار معقولة و استخدامه بشكل يومي و روتيني جعل الطلبة يتعاملون معه بوعي و حرص خاصة في ظل وجود توعية مستمرة من قبل الأسر التي تحرص على توعية أبنائها من مخاطر التعرض للجرائم الإلكترونية، بالإضافة للجهود التي تبذلها الجهات المعنية بالجرائم الإلكترونية التي تنشر الوعي بضرورة استخدام الإنترنت بشكل مسؤول و إلا وقع ضحية للجرائم الإلكترونية أو للمسألة القانونية إذا ارتكب جريمة الكترونية.

■ أظهرت النتائج أن 78.77% من الطلبة يقضون من ساعتين إلى أكثر من خمس ساعات على الإنترنت يوميا، و 65.52% من الطلبة يتصفحون الإنترنت و حدهم، و 43.46% يستخدمون الإنترنت بهدف الترفيه و التسلية، كما بينت النتائج أن الفيسبوك أكثر المواقع استخداما بنسبة 49.06%، و قد يعود ذلك إلى ما تقدمه الشبكة العنكبوتية من منصات تواصل اجتماعي، تمكنهم من بناء علاقات اجتماعية في العالم الافتراضي، بالإضافة إلى ما توفره من برامج ترفيهية و ثقافية و رياضية متنوعة، تساهم في جذب فئة الشباب.

■ بينت نتائج الدراسة أن الطلبة يتمتعون بوعي مرتفع تجاه الجرائم الإلكترونية، و يعكس ذلك الدور الهام للأسرة في توعية الأبناء بمخاطر سوء استخدام الإنترنت الذي قد يعرضهم للمسألة القانونية أو الوقوع ضحية للجرائم الإلكترونية، كما تقوم وحدة الجرائم الإلكترونية التابعة للبحث الجنائي على إعطاء محاضرات بالجامعات و تعاونهم المستمر مع وسائل الإعلام من خلال بث رسائل توعوية بشكل مستمر و ذلك لتوعية الشباب بمخاطر الجرائم الإلكترونية كون فئة الشباب الأكثر استخداما للإنترنت.

■ توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى وعي الشباب الأردني بالجرائم الإلكترونية تعزى (الجنس، السنة الدراسية، التخصص)، و هذا يعود إلى تماثل مستويات الوعي بين الذكور و الإناث و جميع السنوات الدراسية و بغض النظر عن التخصص، و هذا يوضح دور الأسر و الجهات الرسمية التي تحرص على تقديم توعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية.

#### التوصيات:

1- توعية الطلبة بأهمية إدارة الوقت و استثمار وقتهم عند استخدام الإنترنت بتطوير مهاراتهم بما يعود عليهم بالنفع بعد تخرجهم و تقديمهم لسوق العمل.

2- ضرورة تفعيل النشاطات الرياضية و الثقافية و الترفيهية في الجامعات و المجتمع و ذلك لجذب فئة الشباب للحد من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.



- 3-إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول قضايا الجرائم الإلكترونية للاطلاع بشكل أكبر على واقع الجرائم الإلكترونية لاسيما فئة المراهقين.
- 4-إجراء دراسات تبين الآثار النفسية والاجتماعية للإدمان على الإنترنت.
- 5-مخاطبة وسائل الاعلام لتسليط الضوء على الجرائم الإلكترونية.
- 6-زيادة المحاضرات لتوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية.

## المصادر والمراجع

### المراجع العربية:

- إيمان، ميرة. (2014). "الجريمة الإلكترونية عبر الإنترنت في أوساط الطلبة الجامعيين"، رسالة ماجستير. جامعة محمد بوضياف. -المسلية، الجزائر.
- بداينة، ذياب، والخريشا، رافع. (2013). نظريات علم الجريمة. دار الفكر. عمان.
- بداينة، ذياب. الجرائم الإلكترونية: المفهوم والأسباب، ورقة مقدمة في الملتقى العلمي للجرائم المستحدثة في ظل التغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، 2-4/9/2014، عمان، الأردن.
- بدوي، احمد زكي. (1978). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان. بيروت.
- خياط، ماجد. (2011). أساليب البحث العلمي. دار الراجية. عمان.
- خير الدين، عماد. (2000). القانون الدولي في مواجهة الجرائم المعلوماتية. دار عاصم. عمان.
- دائرة الإحصائيات العامة. (2018). <http://dosweb.dos.gov.jo/DataBank/JordanInFigures>.
- شلاخ، لطيفة، وابراهيم، قريشي. (2017). "انتحار الجريمة الإلكترونية الماسة بالأشخاص في البيئة الجزائرية"، رسالة ماجستير. جامعة محمد بوضياف المسلية، الجزائر.
- الضبان، عبير محمد، والحري، سماح عيد. (2019). إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بالأمن النفسي و التورط في الجرائم السيبرانية، المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية: 293-267
- علماء، محمد عبد الرحيم. (2003). "جرائم الإنترنت والاحتماس عليها". المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب: 18 (36): 85-5.
- غريب، ماجدة، والأمير، حسن. (2017). "مدى الوعي لدى الفئة العمرية الشابة بنظام عقوبات الجرائم المعلوماتية السعودي". المجلة العربية الدولية للمعلوماتية: 5(9): 17-32.
- قيسي، نوال بنت علي. (2010). الجرائم الإلكترونية الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت"، رسالة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- كزيز، صباح، وقط، سمير. (2018). أثر الجرائم الإلكترونية على أمن واستقرار الدول: قرصنة المواقع الإلكترونية لوكالة الأنباء القطرية نموذجا". مجلة الناقد للدراسات السياسية: 3: 119-144.
- لقاني، احمد، والجمال، علي. (1996) قاموس المصطلح التربوية في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب. القاهرة.
- مباركي، منال. (2016). "اشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر الفيسبوك"، رسالة ماجستير. جامعة العربي بن مهدي- أم البواقي، الجزائر.

مقصودي، محمد بن احمد. (2015). "الجرائم المعلوماتية خصائصها وكيفية مواجهتها قانونيا: التكامل الدولي المطلوب لمكافحتها". المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الجرائم المعلوماتية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض، المملكة العربية السعودية.

#### قائمة المراجع المرومنة:

- Al-Sabban, Abeer Muhammad, and Al-Harbi, Samah Eid. (2019). Students' addiction to social media use and its relationship to psychological security and involvement in cybercrimes (in Arabic). *International Journal of Educational and Psychological Studies*. 6 (2), 267-293
- Badawi, A. (1978). Dictionary of Social Science Symour (in Arabic). Beirut, Library of Lebanon.
- Badina, D. Al-Khatesha, R. (2013). Criminology Theories (in Arabic). Dar Al Fiker, Amman.
- Badina, D. Cybercrime: Concept and Reasons. Paper Presented at the Scientific Forum, The Crimes Created in light of regional and international changes and transformations (in Arabic). Amman, Jordan, 2-4/9/2014.
- Cicis, S. Qat, S. (2018). The Impact of Cybercrime on the Security and Stability of Countries: Hacking the Websites of the Qatar News Agency Mode (in Arabic). *Journal of Political Studies Reviewer*, Algeria, 2(3), 119-144.
- Department of Statistics. (2018). <http://dosweb.dos.gov.jo/DataBank/JordanInFigures/2018>.
- Gharib, M. Amir, H. (2017). Awareness Among the Young Age Group of the Saudi Information Crimes Sanctions System (in Arabic). *International Arab Journal of Information*, Saudi Arabia, 5(9), 17-32.
- Iman, M. (2014). Online Cybercrime among University Students. Master Thesis (in Arabic). Mohamed Boudiaf University- Meslea, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria.
- Khair El Din, Imad (2000). International law in the face of information crimes (in Arabic). Dar Assem. Amman.
- Khayat, M. (2011) Research Methods (in Arabic). I (9), Dar Al Raya, Amman.
- Luqani, A. Al-Jamal, A. (1996). Dictionary of Educational Terminology Knowledge in Curricula and Teaching Methods (in Arabic). Cairo, Alam Al Kotob.
- Maqsodi, Muhammad bin Ahmad. (2015). Cyber Crimes: Its Features and How to Confront It Legally: The International Integration to Crimes Combating, The first international conference for combating Cybercrimes (in Arabic). Imam, Muhammad Bin Saud University/Computer and Information college, Saudi Arabia Kingdom : Riyadh.
- Mubaraki, M. (2014). Forms of Cybercrime Committed Via Facebook. Master Thesis (in Arabic). University of Larbi Ben M'Hidi Oum EL-Bouaghi, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria.
- Qaisi, N. (2010). Cybercrime Directed Against Internet Users (in Arabic). Master thesis, Imam Mohammed Bin Saud Islamic University, Faculty of Social Sciences, Saudi Arabia.
- Shalakh, L. Qureshi, I. (2017). Suicide of The Criminal Murder of People in the Algerian Environment (in Arabic). Master Thesis, Mohamed Boudiaf Entertaining University, Faculty of Humanities and Social Sciences.
- Ulama, M. (2003). Cybercrime and Accountability (in Arabic). *Arab Journal of Security Studies and Training*, Saudi Arabia, 18(36).

#### المراجع الأجنبية:

- Aricak, T., Siyahhan, S., Uzunhasanoglu, A., Saribeyoglu, S., Ciplak, S., Yilmaz, N., & Memmedov, C. (2008). *Cyberbullying among Turkish adolescents*. *CyberPsychology & Behavior*, 11(3): 253-261.

- Lembrechts, L. ( 2012). "*Digital Image Bullying Among School Students in Belgium :An Exploration of the Characteristics of Bullies and their Victims*". International Journal Of Cyber Criminology. 6(2): 968-983.
- Marcum, C. Higgins, G. Freiburger, T. Ricketts, M. (2012). "*Battle of the sexes : An Examination of Male and Female Cyber Bullying*". International Journal Of Cyber Criminology. 6(1): 904-911.
- Nasi, M. Oksanen, A. Keipi, T. Rasanen,P. (2015). "*Cybercrime Victimization Among Young People: A Multi-Nation Study*". Journal of scandinavian studies in criminology and crime prevention. 16(2): 203-210.
- Ojedokn, U. Eraye, M. (2012). "*Socioeconomic Lifestyles of the Yahoo-Boys: A Study of Perceptions of University Students in Nigeria*". International Journal of Cyber Criminology. 6 (2): 1001–1013.
- Tade,O. Aliyu,I. (2011). "*Social Organization of Internet Fraud among University Undergraduates in Nigeria*". International Journal Of Cyber Criminology, Nigeria. 5(2): 860-875.
- Wick, E. Nagoshi, C. Basham, R. Jordan, C. Kim,Y. Nguyen, A. Lehmann, P. (2017). "*Patterns of Cyber Harassment and Perpetration Among College Students in the United States :A Test of Routine Activities Theory*". International Journal Of Cyber Criminology. 11(1): 24-38.